



## مؤتمر دولي

# أعقاب الأندلسيين المهجرين والمنصرين في المغرب وإسبانيا والبرتغال طنجة 3، 4، 5 و 6 أبريل 2014

### فكرة المؤتمر

شكل الأندلسيون المنصرون بالسيف المعروفون في الوثائق الإسبانية والدراسات الأجنبية - طمسًا لأصولهم الأندلسية - بـ "الموريسكيين"، موضوعا لآلاف الدراسات والأبحاث التي تندرج ضمن تاريخ إسبانيا الحديث. ومن المعلوم أن قسما كبيرا من أولئك الأندلسيين قد تعرّضوا للتهجير القسري من وطنهم فاستقروا بالمغرب حيث ظلوا إلى اليوم محتفظين بأنسابهم الأصلية. وبرغم مكانتهم في نسيجه المجتمعي ودورهم في بلورة مظاهر من حياته الثقافية والفنية، لم تحظ صورتهم بما تستحقه من بيان ضمن صفحات تاريخ المغرب الحديث.

ويبدو أن الوقت قد حان لتجاوز العوائق الفكرية التي كانت وراء إغراق هذا الموضوع في التجاذبات الموروثة عن ظلمات القرون الماضية والشروع مجتمعين مغاربة وإسبانيا وبرتغاليين في إعادة صياغة هذا الفصل المؤلم من تاريخنا المشترك، وفق قواعد البحث العلمي المتعارفة. وهو المشروع الذي انطلق سنة 2009 بحلول المائوية الرابعة لطرده الأندلسيين من مملكة بلنسية التي اتخذتها مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية والمركز الثقافي الإسلامي ببلنسية بالتعاون مع جامعة بلنسية وهيئات أخرى محطة للتأمل، من خلال تنظيم مؤتمر دولي ببلنسية.

إلا أن القضايا الشائكة المرتبطة بهذه الحقبة من تاريخ المغرب وإسبانيا والبرتغال، لم تعد تحتمل - في ظل انفراجات عصرنا - التوقع ضمن زاوية نظر منفردة. من ثم أهمية انعقاد الأقاليم من التحزب والتظافر أو ما إلى ذلك من الأهواء وطنية كانت أم عقائدية لتتكاثف مجتمعة على خدمة المعرفة التاريخية. من ثم فكرة إنشاء كرسي مغربي إسباني وبرتغالي مشترك للدراسات الأندلسية التي اقترحت سنة 2011 في سياق اتفاقية تعاون بين مؤسسة الإدريسي وكلية الآداب بجامعة تطوان، دون أن تفلح بعد في رؤية النور. وما أن تبلورت أولى التصورات التي تعالج الموضوع من وجهة نظر أخرى حتى لقيت صدى واسعا في أوساط المختصين وعموم المهتمين، عبر المائدة المستديرة التي شاركت مؤسسة الإدريسي في تنظيمها ضمن مهرجان تطوان الدولي التاسع عشر لسينما البحر الأبيض المتوسط.

حقيقة أن أعقاب الأندلسيين المنصرين الذين ظلوا مقيمين بشبه جزيرة إيبيريا قد اضطروا إلى الانسلاخ قسرا عن هويتهم الأندلسية تحت طائلة محاكم التفتيش، من ثم الصعوبات الجمة التي تواجه أية محاولة لانتشال أنسابهم من غياهب النسيان. أما إخوانهم المهجرين إلى المغرب فقد ظلت سلاسل أنسابهم متعاقبة بعدد من كبريات المدن التاريخية ومتلاشية في كثير من البوادي المغربية. وهو الموضوع الذي انهمكت مجموعات البحث المتفرعة عن المبادرات السابقة في معالجة ما ترسب في أعماق مجتمعاتنا المتجاورة من أنسجة حية. وهو ما تمخض عن جملة من النتائج التي نعرضها ضمن هذا المؤتمر الدولي الذي تحتضنه مدينة طنجة حاضرة بحر المجاز الواصلة بين العدوتين.

الدكتور أحمد الطاهري

أستاذ التعليم العالي ورئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية

## المنظمون

- مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري
- نادي اليونسكو طنجة
- المركز الثقافي الإسلامي ببلنسية

## اللجنة العلمية

### المغرب:

- الدكتور أحمد الطاهري
- الدكتور محمد السملالي
- الدكتورة حفيفة البغولي
- الدكتور محمد نجيب لوباريس

### مصر:

- الدكتور محمود إسماعيل

### إسبانيا:

- الدكتور إنريكي بيريس كانياماريس
- أمبارو سانتشيس روسيل

### البرتغال:

- الدكتور أنطونيو راي

### فرنسا:

- الدكتورة نيكول الصباغ السرفاتي

## اللجنة المنظمة

- فاطمة الزهراء أيتوتهن التمساني
- أمبارو سانتشيس روسيل
- محمد السملالي

## لغات المؤتمر

العربية والإسبانية والفرنسية

طنجة الخميس 3 أبريل 2014

9:00 تقديم الوثائق للمشاركين

10:00 زيارة للمدينة العتيقة ومتاحف طنجة

\*\*\*\*\*

16:00 الافتتاح الرسمي للمؤتمر

المحاضرات

المدخلات

المناقشة

طنجة الجمعة 4 أبريل 2014

9:30 المحاضرات

11:30 استراحة

11:45 المدخلات

مناقشة

16:00 المحاضرات

المدخلات

مناقشة

20:00 تقديم الدبلومات واختتام الأشغال

\*\*\*\*\*

21:00 حفل موسيقى أندلسية فادو وفلامنكو

تطوان السبت 5 أبريل 2014

10:00 زيارة المدينة العتيقة ومتاحف تطوان

20:00 حفل عشاء أندلسي

موسيقى أندلسية فادو وفلامنكو

شفشاون الأحد 6 أبريل 2014

10:00 زيارة المدينة العتيقة ومتاحف شفشاون

16:00 العودة إلى طنجة (المرسى)

## شروط المشاركة بصفة محاضر أو متدخل

- لغات المؤتمر: العربية والإسبانية والفرنسية
  - تاريخ المؤتمر (طنجة 3، 4، 5 و6 أبريل 2014)
  - أجل التوصل بمقترحات المحاضرات والمداخلات **30 أكتوبر 2013** (عنوان وملخص من نحو 10 أسطر ومختصر الترجمة الذاتية)
  - أجل موافقة اللجنة العلمية على مقترحات المحاضرات والمداخلات **(20 نونبر 2013)**
  - أجل تسليم نصوص المحاضرات **3 يناير 2014**
- (المحاضرون الذين لم يبعثوا بنصوص محاضراتهم في الأجل المذكور تلغى أسماءهم من البرنامج ومن لوائح حجوزات بطائق السفر والإقامة).
- مدة المحاضرة (30 دقيقة في نحو 10 صفحات)
  - مدة المداخلة (10 دقائق في نحو 5 صفحات)

---

[fundacionalidrisi55@gmail.com](mailto:fundacionalidrisi55@gmail.com) & [clubunescotanger@gmail.com](mailto:clubunescotanger@gmail.com)